امره فان الخير اي كامله واسبابه التي تنشا عنها في امتثال امره ايما
يامره به من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول المشتق منه وليس
للمريد ان يخالف امر استاذه بحال ولو راه يقتله من المحال
ولا انه يتخلف عن امره في وقته وساعته بل يجب عليه ان
يبادر الى قضايه بحالته ثم قال نور الله مرقده

ولا تهبه ما به التداوي واحك له ما انت سو ناوي

يقول ومن الاداب المتعينة على المريد في حق شيخه وصحبته اي
لا يهبه اي يعطيه على سبيل الهبة والعطية شيا يحصل به
في العادة التداوي يعني اذا راى في استاذه وجعا او سمعه
يشكو الما لانه يتعلم من المريد لاستاذه بالركون الى الاسباب
ولان الاساتذه منزهون عن المقام الادنى بل هو اذا اراد
شيا وطلبه من قبل نفسه فعلى المريد ان يبادر الى احضاره
اليه امتثالا لامره وفي عين الحقيقه ان التداوي لا يمنع
صدق التوكل على الله تعالى بل هو عين التوكل لمن تدبر
وتيقظ من حجاب الافعال حيث انه عين القضا والقدر كما
ان وجود الداء كذلك بلسان الجمع الشهودي واما بلسان
الفرق الوجودي فالتخلق بالاخلاق الشريفه يقتضي عدم
وقوف السادة عند الاسباب العادية فلهذا كان اعطاؤ الالك
الدوا للاستاذ من جملة قلة الادب كما فيه عند كل فطن نبيه
ويحتمل ايضا ان تكون ولا تهبه من هابه وهابة بمعنى الاحترام
اي لا تحترم الذي به التداوي يعني اذا عرض لك داء من ابتداه
خ

في السلوك فاذكره له ليداويه بمعرفته ويعالجه بما ناله من
صدق نيته لانه طبيب الارواح والمعاني كما ان الطبيب
طبيب الاجسام والمباني وكما انه لا ينبغي للمريد الذي يشكو الما في
جسده ان يخفي عن الطبيب من دائه واسبابه شيا فلذلك المريد
ينبغي ان لا يكتم عن استاذه من العلل شيا حتى اوصوا عليه
ذكر خواطره التي سوس منها حاله فيعبرها اولو بادر
لديه وقوله واحك له الخ يقول ومن جملة الاداب ان على المريد
لشيخه ما نواه في سريرته اي ما صمم عليه في ضميره من قول
او فعل او ما قام في خواطره من المعاني المتكرره لعدم قدرته
على دفعه منه ويحتمل ان يكون قوله سرا حالا من الضمير
في قوله احك اي اذكر له سرا يعني بدون اطلاع احد غيره ما انت
له ناو ولان ذكر ذلك في ملا من الناس ليس بالكثر ادب من
ذكره في خلوة منعزل عن غيره حيث انه يجب على المريد في مجلس
استاذه الاستماع لما يلقى عليه باذنه وقلبه فقط فان توجه
عليه جواب اجاب بلا مزيد على فايدته فليعلم والله
اعلم ثم قال برد الله مضجعه

ولا تقل لم ان نهاك او امر من قالها ما ذاق في السر الثمر
ولا تطا له على سجاده ولا تنم له على وساده
ولا تلي بلابس الرايه ولا تشكو لما الطب اصابه

يقول ومن جملة الاداب المترتبة على المريد في طريق الاصحاب
ان لا يقول لشيخه ان نهاه عن امر لم نهيت وان امره بامر

Copyright © King Saud University